الة لذلك كالنحو والمنطق المتداول الآن والمعنى من طلب
العلم باي وجه كان سهل الله به اي يسلوكه الطريق
طريقا الى الجنة في الاخرة او في الدنيا بان يوفقه
للاعمال الصالحة الموصلة الى الجنة وفيه بشارة بتسهيل
العلم على طالبه وما اجتمع قوم اي ناس في بيت من
بيوت الله اي في مسجد او في اي مكان من الاماكنة
الا الاماكن المستقذرة كالحمام والمزبلة وخص المساجد
بالذكر اظهارا لشرفها اذ العبادة فيها افضل من غيرها
يتلون كتاب الله اي يقرؤن القران ويتدارسونه
بينهم اي يقرونه ويتعهدونه بالتعلم والتعليم
والتفسير الا نزلت عليهم السكينة اي الا نزلت
عليهم الملايكة تحصل بحضورهم للقلوب راحة وطمانينة
وقال رجل يا رسول الله كنت اقرا سورة الكهف
والى جانبي حصان مربوط بشطنين فتغشتني سحابة
فجعلت تدنو وجعل الفرس ينفر فقال صلى الله عليه
وسلم تلك السكينة تنزلت بالقران رواه البخاري
ومسلم وغشيتهم الرحمة اي عظتهم المغفرة وبدلت
سيئاتهم بحسنات وحفتهم الملايكة اي احاطوا بهم
الى سما الدنيا وطافوا بهم تعظيما للقران واكراما للقرا
وفي الحديث ان لله ملايكة سياريين يلتمسون مجالس
الذكر فاذا اتوا على قوم يذكرون الله عز وجل جلسوا
فاظلوهم باجنحتهم ما بينهم وبين سما الدنيا فاذا
قاموا عرجوا الى ربهم فيقول تبارك وتعالى وهو
اعلم

اعلم من اين جيتم فيقولون جيئنا من عند عباد لك يسبحونك
ويحمدونك ويهللونك ويكبرونك ويستجيرونك من
عذابك ويسالونك جنتك فيقول يتبارك وتعالى
وهل راوا جنتي فيقولون لا فيقول كيف لو راوها اجرتهم
مما استجاروا واعطيتهم ما سالوا فيقولون اذ فيهم رجلا
مربهم فقعد معهم فيقول وله قد غفرت لهم القوم لا يشقى
بهم جليسهم رواه البخاري ومسلم وذكرهم الله اي
اثنى عليهم فيمن عنده اي عند الانبيا والملايكة المقربين
والروحانيين والشهدا والصالحين مباهاة بهم من بين
المومنين واظهارا لحالهم من بين المحسنين ومن بطا به
الطاء عمله لم يسرع به نسبه اي لم ينفعه شرف اباه
والمعنى من قصر به عمله السيئ حتى اخره عن رتبة اهل
السعادة اما مان بصيره كافرا او عاصيا لم ينفعه في الاخرة
شرف نسبه فمن ظن ان يبلغوا بتقوى اصله كان كمن
ظن انه يشبع باكل ابيه او يروى بشراب ابيه والتقوى
فرض عين لا يجزي والد عن ولده وروى المحب الطبري
عن ابن عباس قال توفي لصفية بنت عبد المطلب
ابن فبكت عليه فقال لها المصطفى تبكين يا عمة فمن توفي
له ولد في الاسلام كان له بيت في الجنة يسكنه فلما خرجت
لقيها رجل فقال لها ان قرابة محمد لتغني عنك من الله
شيا فبكت فسمع المصطفى صوتها ففزع من ذلك فخرج
وكان صلى الله عليه وسلم مكرما لها يبرها ويحبها
فقال لها يا عمة تبكين وقد قلت لك ما قلت قالت ليس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)